

رسائل إيرانية ناعمة لرئيس الوزراء العراقي على وقع فرقة الكاتيوشا

قآني في بغداد للضغط على الكاظمي قبيل زيارته واشنطن



مطلوب من رئيس الوزراء العراقي التزام السير في الخط الإيراني

ونقل موقع السومرية الإخباري عن النائب قوله إن "رئيس مجلس الوزراء وخلال زيارته إلى واشنطن، عليه أن يحمل رسالة الشعب العراقي ومثليه في مجلس النواب بوجوب إخراج القوات الأميركية من البلد بأسرع وقت"، مبيّناً أن "الكاظمي ينبغي عليه تنفيذ ما وعد به بإخراج تلك القوات وأن يعمل على تطبيق قرار مجلس النواب دون ممانعة وتسويق".

وأضاف "عدم تنفيذ قرار البرلمان العراقي والرضوخ للبرغبات والضغط الأميركي لبقاء القوات في العراق، أمر غير مقبول".

وينتشر حالياً في العراق نحو خمسة آلاف جندي أميركي ضمن إطار التحالف الدولي المناهض لتنظيم داعش بقيادة الولايات المتحدة.

ولا يعتقد أغلب المراقبين أن الولايات المتحدة بوارد الاستجابة لرغبة الطرف العراقي في إخراج قواتها التي يظل وجودها في العراق جزءاً من التصدي للنفوذ الإيراني ومنع طهران من تأمين طريق بري طويل يمتد إلى بيروت عبر الأراضي العراقية والسورية، لكن المرجح أن تلجأ واشنطن إلى تقليص عدد تلك القوات وحصرها في قاعدتين بشمال وغرب العراق شديديتي التحصين وتحتويان على معدّات نوعية قادرة على توجيه ضربات انتقائية موجعة للمليشيات التابعة لإيران في حال تطوّرت المواجهة معها.

وغير بعيد عن هذا السياق، أعلن التحالف الدولي عن تسليمه القوات العراقية أكبر موقع تابع له لتخزين الذخيرة في قاعدة التاجي العسكرية شمالي بغداد.

وقال التحالف في بيان إن "قوة المهام المشتركة، عملية العزم الصلب، أقامت مراسم مع قوات الأمن العراقية لتسليم أكبر موقع لتخزين الذخيرة للتحالف في قاعدة التاجي"، موضحة أنّ "الموقع يضم ما يقارب 50 مستودعاً للذخيرة تقدر كلفتها المالية بـ 11 مليون دولار".

إلى ملف جانحة كورونا"، بحسب البيان ذاته.

وزيارة الكاظمي هذه هي الأولى له إلى الولايات المتحدة منذ تشكيل حكومته في مايو الماضي خلفاً لحكومة سلفه عادل عبدالمهدي التي أسقطتها الاحتجاجات الشعبية العارمة التي انطلقت في العراق خريف العام الماضي. وما يضاعف التوجس الإيراني من الزيارة أن رئيس الوزراء العراقي الحالي غير محسوب على الأحزاب الشعبية التي حكمت العراق منذ سنة 2003 والتي تربطها علاقات وثيقة بإيران أثرت في سياساتها وقراراتها التي كثيراً ما كانت تأتي متوافقة مع المصلحة الإيرانية. بل إن الأكثر إثارة لريبة الإيرانيين نظرتهم إلى الكاظمي باعتباره أقرب إلى واشنطن منه إلى طهران.



عزت الشابندر الكاظمي تلقى رسائل قآني قبل لقائه ترامب

وضمن أساليب الضغط التي يمارسها حلفاء إيران في العراق على الكاظمي فتح ملف القوات الأجنبية، والأميركية تحديداً، الموجودة داخل الأراضي العراقي. وتطالب أحزاب وكتل سياسية شيعية رئيس الوزراء بتنفيذ القرار الصادر مطلع العام الجاري عن مجلس النواب العراقي والقاضي بإخراج تلك القوات.

ودعا حسن سالم النائب عن كتلة صاعدون البرلمانية المرتبطة بمليشيا عصائب أهل الحق، بقيادة قيس الخزعلي أحد صفوف الموالاة لإيران في العراق، الاثنين، رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي إلى تطبيق قرار مجلس النواب المذكور، مشيراً إلى أن هذه المطالبة هي بمثابة رسالة يتوجب على الكاظمي إيصالها إلى واشنطن خلال زيارته المرتقبة للولايات المتحدة.

إيفاد إيران لمسؤول أممي كبير من مستوى قائد فيلق القدس إلى بغداد قبيل سفر رئيس الوزراء العراقي إلى واشنطن، يكشف مدى التوجس الإيراني من الزيارة، حيث تخشى طهران أن تسفر عن نتائج مضادة لمصالحها ومصالح حلفائها العراقيين، خصوصاً وأن الزيارة تأتي قبل حوالي شهرين من الانتخابات الرئاسية الأميركية ما يجعل الرئيس الأميركي دونالد ترامب بأمرس الحاجة إلى اتخاذ قرارات حاسمة ومؤثرة في الملفات المعقدة مثل الملف الإيراني.

بغداد - كشفت أوساط سياسية عراقية عن قيام قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني، إسماعيل قآني، بزيارة مفاجئة إلى العراق لم يعلن عنها مسبقاً كما لم يُكشف عن برنامجها، لكن الأوساط ذاتها ربطتها بالزيارة التي يعتزم رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي القيام بها الخميس إلى الولايات المتحدة. وتولي طهران أهمية بالغة لزيارة الكاظمي تلك مخافة أن تتخض عن نتائج مؤثرة على علاقة إيران بالعراق ومصالحها لديه ومكانتها ونفوذها في ساحته الداخلية.

وتحدّثت مصادر متعدّدة عن ضغوط شديدة يمارسها الإيرانيون على الكاظمي كي لا يستجيب لأي طلبات أميركية بشأن إيران، لكن بعض المصادر لم تستثن لجوء طهران إلى تحميل رئيس الوزراء العراقي رسائل ما إلى إدارة دونالد ترامب الذي يخوض سباقاً انتخابياً صعباً قد يجعله مستعداً لعقد صفقات مع أي طرف إذا كانت تحقق له اختراقاً ما في أي ملف، كما أن الدوافع الانتخابية يمكن أيضاً أن تجعله، في المقابل، أكثر حزماً واستعداداً لاتخاذ قرارات صعبة وإجراءات حازمة ضد أي طرف، وهو ما تخشى إيران حدوثه خلال زيارة الكاظمي للولايات المتحدة، على رأس وفد حكومي بناء على دعوة رسمية، وسيلتقي الرئيس ترامب على هامش الزيارة.

ومن المقرّر أن يبحث الكاظمي في واشنطن "العلاقات بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك والتعاون في مجالات الأمن والطاقة والصحة والاقتصاد والاستثمار إضافة والموقف على طهران. وقال عزت الشابندر السياسي العراقي القريب من الأحزاب الشيعية الحاكمة في العراق إن قآني أجرى زيارة سرية إلى العراق اجتمع خلالها مع الكاظمي قبيل توجه الأخير إلى واشنطن.

وأكد الشابندر في تغريدة نشرها على حسابه في تويتر أن الكاظمي استقبل ضيفه الإيراني "واستمع إلى رسائله الناعمة قبل سفره الأول إلى الولايات المتحدة الأميركية ولقائه ترامب في العشرين من هذا الشهر". وقصد الشابندر بذلك، الإشارة إلى وجود رسائل إيرانية خفية إلى رئيس الوزراء العراقي قبيل زيارته للولايات المتحدة.

وأضاف السياسي العراقي أن محادثات قآني-الكاظمي جاءت "في

الوفد المصري أمام اختبار مختلف لوقف التصعيد بين حماس وإسرائيل

غزة - انتظر الوفد الأمني المصري الذي يتوسط لوقف التصعيد بين إسرائيل وحركة حماس أن تهدأ الأمور سريعاً دون تدخله مباشرة، لكن تمادي الطرفين في تبادل الرسائل السياسية على شكل تحرش عسكري أدى إلى استئناف العمل بالأسلوب المعهود والقيام بجولة مكوكية الأحد والاثنين، لمنع التدهور وحدوث سيناريو سيء قد لا يستطيع الطرفان السيطرة عليه.

ووصل الوفد الأمني برئاسة المسؤول الأول عن ملف فلسطين في المخابرات العامة المصرية، اللواء أحمد عبدالخالق، إلى قطاع غزة، للتباحث مع قادة حماس في مسعى لمنع انفجار الأوضاع، واحتواء التوتر وتثبيت التهدئة بين الحركة وإسرائيل.

وجاءت الزيارة بعد تزايد التصعيد بين الجانبين، وعودة ظاهرة إطلاق البالونات الحارقة باتجاه مناطق إسرائيلية محاذية لغزة، وقيام القوات الإسرائيلية بالرد عليها بعنف، واستهداف عدد من المواقع التابعة لحركة حماس لإجبارها على الالتزام بالتهدئة.

وفرضت إسرائيل المزيد من القيود على القطاع الذي يتعرض لحصار مشدد منذ سنوات، وأغلقت معبر كرم أبو سالم التجاري كخطوة عقابية جديدة، ووقفت الصيد في المنطقة الساحلية المسموح بها في غزة، وأطلق قاذباته تصريحات تتوعد حماس.

وأكد رئيس منتدى الشرق الأوسط للدراسات الاستراتيجية سمير غطاس أن التصعيد الحالي سببه تأخر المنحة القطرية الموجهة إلى قطاع غزة، وهو أمر يتكرر بين حين وآخر، وتلجأ حماس إلى التصعيد كلما تأخرت المنحة ما يدفع إسرائيل لإرسال مدير استخباراتها إلى الدوحة للتوسط في عملية إرسال الأموال القطرية قبل أن تعود الأوضاع مرة أخرى إلى طبيعتها.

وأضاف أن الوفد المصري يقوم بدور الوساطة التقليدية التي اعتاد عليها في كل مرة تتجه فيها الأمور نحو التنازع وينقل الرسائل المتبادلة بين حماس وإسرائيل وفي كل مرة تنجح الوساطة في وقف التصعيد.

وكانت قطر شتجيب غالباً للضغوط الإسرائيلية عليها، بعد تفاهات قد تحصل منها الدوحة على مكاسب معنوية وتبدو كمنقذ مادي ومعنوي لفلسطيني غزة.

ولم يستبعد بعض المراقبين أن يأخذ التصعيد الحالي وقتاً أطول من المعتاد إذا تمنعت قطر عن إرسال مساعدتها المشبوهة لحماس كي تجبرها على مزيد من التصعيد وفتح جبهة تؤثر على الأمن القومي المصري من جهة الشمال الشرقي، تخفف بها الضغوط الواقعة على الجبهة الغربية المعنوية بمتابعة التطورات العسكرية في ليبيا.

وتدرك القاهرة هذه اللعبة وتعمل على عدم الوصول إلى هذه النقطة وتقريب المسافات بين حماس وإسرائيل وتقديم إجراءات اقتصادية وإنسانية من خلال معبر رفح، بما يخفف من وطأة توقف الأموال القطرية في غزة وينزع المبررات التي تقود للتمادي في التصعيد.



بالونات لإشعال النار والاختبار



سمير غطاس التصعيد بين حماس وإسرائيل سببه تأخر المنحة القطرية

واجتمع الوفد المصري في رام الله الأحد مع أعضاء من اللجنة المركزية لحركة فتح ورئيس جهاز المخابرات العامة الفلسطينية، وبحث هناك الوضع السياسي والأمني، وملك المصالحة الفلسطينية بين حركتي فتح وحماس أن وكشف مصدر في حركة حماس أن الوفد "يلتقي قيادة حماس ثم يلتقي ممثلين للفصائل.. وستتركز النقاشات على سبل وقف العدوان الإسرائيلي المستمر وإنهاء إجراءات الحصار التي فرضها الاحتلال على شعبنا في قطاع غزة".

وذهبت مصادر مسانوية أخرى إلى أن الوفد جاء ليناقدش أيضاً ملف المصالحة الفلسطينية، ومحاولة تحريكها في الطريق الإيجابي، وإخراجها من جودها، خاصة أن العلاقة مع القوى الأخرى شهدت تقارباً في عدد من الملفات المصرية.

وقال متابعون إن قيادات الحركة تتعدّد تجميل زيارة الوفد المصري بالإشارة إلى مناقشة المصالحة الفلسطينية كدليل على أنها غير رافضة لها، وهو أمر "لن ولم يحدث خلال الزيارة الحالية" التي تنص على تثبيت التهدئة، وسط ترجيحات أن تواجه هذه المرة تحديات من نوع مختلف.

وأضاف هؤلاء "لـالعرب" أن الزيارة لها مهمة رئيسية وهي "نزع فتيل التصعيد الحالي، ومنع وصوله إلى نقطة اللاعودة، حيث تمر المنطقة